

أما إذا كان متكلفا ، مفتعلا ، فانه سوف يصرف الشاعر عن هدفه ويوزع جهده فى جزئيات ، ربما لا تتصل بموضوعه الفنى ، بل ربما تضيع منه الصورة الفنية وتسقط التجربة بأكملها ، ويصير التوازى عبئا على تجربة الشاعر الفنية ككل .

من ذلك مثلا قول المتنبى :

**اقل انل اقطع احمى على سل اعيد      زد هشى بشى تفضل اذن سرحى**

فهو قائم على عناصر توازية اساسية ، كال تكرار ، والتقطيع الصوتى ، وتلاؤم المعانى ، واستواء مقادير الجمل ، لكن هذه العناصر ، تكلفها الشاعر ، فصرفته عن بناء صورته الفنية بناء جماليا ، كما صارت عبئا على تجربته ، فنتج عن ذلك ثقل فى السمع ، كما أن سياقها تضمن تركيبيا وتداخلا مكروها يباه الطبع السليم ، فشوهت الصورة وضاعت التجربة ، وسقطت بين يدى الشاعر .

هذا بخلاف ما نراه فى قول عنتره مثلا :

**ان يلحقوا اكرر ، وان يستلحقوا      اشدد ، وان نزلوا بضمك انزل**

أو كقول ديك الجن :

**احل وامرر وضر وانفع وكن واخ      شن ورش وابر وانتدب للجمالى**

فالبيتان — كما نرى -- خفيفان مقبولان ، لان التكرار فيهما والتقطيع الصوتى ، وتلاؤم المعانى ، وغير ذلك ساهم فى اطراد الصورة الفنية ونموها وايضاح تجربة الشاعر ، لان هذه العناصر جاءت فيهما عفوا -الخاطر غير متكلفة - .